علا معناه الاصلي والخلود قد يستعمل في المكث الطويل كقوله لهم
سجن مخلد فخلود الكفار لا معارض له فيبقى على ظاهره وخلود
وخلود اهل الكبائر له معارض فيحمل على المكث الطويل قال
حجة الاسلام الكفر ثلثة فرقة منهم من بلغه اسم نبينا وصفته
ودعوته وهم المجاورون بدار الاسلام لا عذر لهم
فهم الخالدون في النار ومنهم من بلغه الكلام دون الصفة
وسمعوا ان كذابا ملعونا اسمه محمد ادعى النبوة ومنهم من بلغه
دون الكلام والاسم وكل من هاتين الفريقين معذور في الكفر
ونقل مثله عن الاشعري ولو سلم فمعارض بالنصوص الدالة
على عدم الخلود اي عدم خلود صاحب الكبيرة في النار كما مر
اعلم ان اهل النار لم يقنطوا من الخلاص حتى اذا ايسوا
ان من الخلاص فاعتادوا بالعذاب ولم يتالموا حتى
ال امر الحال فيتالذون به حتى لو هب عليهم نسيم الجنة
لستنكروه وتعذبوا به كالجعل يستطيب الروث ويتالم
من الورد **والايمان** في اللغة التصديق اي اذعان حكم
المخبر وقبوله وقوله يعني الاذعان يقال اذعن لي بحقي اي
اطاع وخضع لما كنت النفس منه وجعله صادقا اي جعل حكم
المخبر

الكفر ثلثة فرقة

اهل النار لم يقنطوا من الخلاص

المخبر صادقا افعال اي الايمان من الافعال من الامن ار
والهمزة في الاصل للتعدية بمعنى الغير امينا من الكذب او
للصيرورة بمعنى ان المصدق اذا امنا من تكذيبه لغيره فقوله
كان حقيقة آمنا اي لفظ آمن به آمنه اي المخبر التكذيب اي
عن التكذيب والمخالفة بكلمة الظن اما لاحتمال الصيرورة او
لتشبيه الايمان العرفي بالايمان اللغوي بهذا الذي هو من الامن
يتعدى اي الايمان باللام لاعتبار معنى الاذعان والقبول كما في
قوله تعالى حكاية عن اخوة يوسف عليه السلام لابيهم وما انت بمؤمن
لنا اي بمصدق لنا وبالباء لاعتبار معنى الاعتراف كما في قوله
عليه السلام الايمان ان تؤمن بالله جوابا عن السائل على الرسول عليه السلام
بقوله ما الايمان الحديث اي اقرا الحديث او تم الحديث
اي ان تصدق به وليس حقيقة التصديق كما قال بعض
المحققين ان يقع في القلب نسبة الصدق الى الخبر
او المخبر اي ليس نسبة الصدق الى الخبر او المخبر من غير اذعان
وقبول بل هو اذعان وقبول لذلك اي لوقوع نسبة الصدق
الى الخبر او المخبر في القلب بحيث يقع عليه اسم التسليم اي
الانقياد وتسميته تسليما لزيادة توضيح لمعنى الاذعان

Copyright © King Saud University